Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعراء عمان في القرن الثاني الهجري) أنه أقام في خص من أخصاص البصرة لا يقدر على فلسين وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال ، وكان له على سليمان بن حبيب والي فارس والأهواز راتب فكتب اليه يستدعيه ، فكتب الخليل جوابه :

أبلغ سليمان أني عنه في سعة ... وفي غنى غير أني لست ذا مال
شحا بنفسي لأني لا أرى أحدا ... يموت هزلا ولا يبقى على حال
الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ... ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقر في النفس لا في المال نعرفه ... ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال

فقطع عنه سليمان الراتب ، فقال الخليل :

إن الذي شق فمي ضامن ... للرزق حتى يتوفاني
حرمتني خيرا قليلا فما ... زادك في مالك حرماني

ومن شعراء القرن الثالث عشر الهجري ابن دُرَيْد ، ومما اختاره المؤلف باعتباره أجود شعره وأحسنه قصيدته التي أولها :

يا ظبية أشبه شيء بالمها ... ترعى الخزامى بين أشجار النقا
أما تري رأسي حاكى لونه ... طرة صبح بين أذيال الدجى
واشتعل المبيض في مسوده ... مثل اشتعال النار في جزل الغضا

وتشبيه البياض بالنار هنا له أكثر من وجه ، منه تشابه اللون ، ومنه أن ظهور البياض دلالة على احتراق العمر .

غير أن الشعر ما لبث أن دخلت عليه الصنعة والتكلف كأن تكون القصائد مرتبة حسب الحروف الهجائية ، بل إن كل شطر من الشطرين يبدأ بنفس الحرف الهجائي ، بل إن الحرف الهجائي يتكرر في كل منهما ، وذلك على نحو ما نقرأ في قصيدة الشيخين المحروقي والمعولي من شعراء القرن الحادي عشر الهجري ومطلعها :

أأرجو إيابا من أناس تحملوا ... أأم ثم أرجو أن يثوموا فأملوا
بليت ببيض بهكنات برينني ... بحسن بهاء باهر يتهلل .. الخ